


G20
SAUDI ARABIA 2020


قسم العمارة الإسلامية
ISLAMIC ARCH. DEPT.


جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY


عمران
المملكة
التراث العمراني في المملكة العربية السعودية



المحتويات

المقدمة ٠٤

تعريف التراث العمراني ٠٥

الجهات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني ٠٦

أنواع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية ٠٧

الصعوبات التي تواجه الحفاظ على التراث العمراني في المملكة ١٨

مستقبل التراث العمراني في المملكة العربية السعودية ١٩

الخلاصة ٢٢

المراجع ٢٣

المقدمة

يعد التراث العمراني أحد المكونات والشواهد الأساسية على تطور الإنسان عبر التاريخ؛ فهو يعبر عن القدرات التي وصل إليها ذلك الإنسان في التغلب على بيئته المحيطة. والتراث يعني توريث حضارات السلف للخلف، وال يقتصر ذلك على اللغة أو الأدب أو الفكر فقط، بل يشمل جميع العناصر المادية والوجدانية للمجتمع من ّ فكر وفلسفة ودين وعلم وفن وعمران. ويعد العمران أحد أهم العناصر الأساسية للتراث، حيث يتميز عن غيره من عناصر التراث بوجوده المادي، الذي يجدد ويدلل على وجود حضارات الأجيال السالفة بصورة مباشرة ال تقبل الشك أو الجدل.

كما أنه يبرز تتابع التجارب الإنسانية وتراكمها، والقيم الحضارية والاجتماعية والدينية ً جيلا من بعد جيل. ومع أن هذا الإرث العمراني يتنوع ما بين مراكز مدن تاريخية، وقرى تراثية، وأسواق شعبية، ومساجد عتيقة، وقلاع، وأبراج، وحصون، ومدارس، وحمامات، وسدود، وقنوات، إلا أن هذا التنوع يظل وثيق الصلة بالوحدة الثقافية الوطنية للمملكة العربية السعودية، والإطار العام للتراث العمراني الإسلامي ؛ لما للمملكة من صلات حضارية عميقة مع دول الجوار، ومع محيطها الإقليمي والإسلامي، وما ينتج عنه من تأثير وتأثر وقواسم ثقافية مشتركة تتجلى في العناصر والوحدات المعمارية والتفاصيل الزخرفية والفنية، ولذلك؛ فإن التراث العمراني في المملكة العربية السعودية يقدم لنا صورة متكاملة عن العمارة التقليدية، بكل ٍ ما تحتويه من حلول عمرانية تعكس على نحو مميز ظروف البيئة المحلية (مناخياً، وجغرافياً، وثقافياً)، وكذلك ما تحتويه من حلول تصميمية تنسجم مع احتياجات الأفراد والمجتمع في كل مرحلة زمنية من حيث العادات والتقاليد الراسخة في البنية الثقافية للمجتمع.

وفي هذا الكتيب نرصد التعاريف والمفاهيم الخاصة بالتراث العمراني وأنواعه المختلفة وذكر جميع الأمور الفنية الخاصة فيه، من جهات تعنى بالحفاظ عليه وماهية الصعوبات التي تواجه الحفاظ على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية وتقديم الأمثلة التصميمية لمستقبل التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.

تعريف التراث

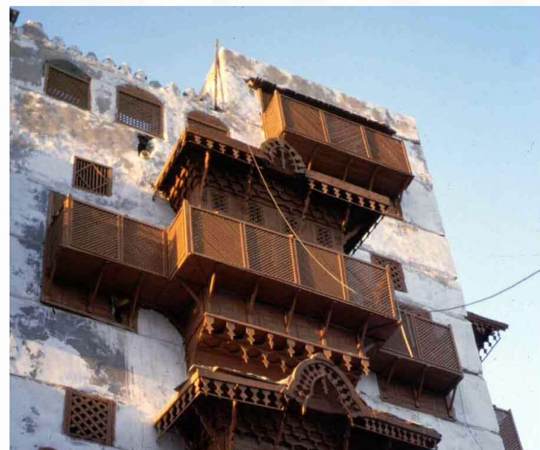
التراث في اللغة

للتراث تعريفات عديدة، فقد عرف التراث في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور؛ بأنه هو الورث والإرث والميراث، وأصل التاء في التراث "واو" وهو قول الجوهري، ويقول ابن سيده الورث والإرث والتراث "ما ورث".



مفهوم التراث

يمكن فهم التراث على أنه مجموع قيم، ومعتقدات، وآداب، وفنون، ومعارف، جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها. ويتميز بأنه مكون من بنى مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير.



مفهوم التراث في ميثاق المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون

هو كل ما خلفه الإنسان من مدن، أو قري، أو أحياء سكنية، أو مباني عامة أو خاصة أو أي معالم بنائية أخري لها مدلولات تاريخية، أو ثقافية أو تراثية يتم تحديدها وتصنيفها وفق المعايير محددة.



جهات التراث

مر الحفاظ على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية سابقا بعدة جهات تعنى بالحفاظ عليه وتنميته، وحتى تتوحد الجهود توجد حاليا عدة جهات معنية بالحفاظ عليه، وتنقسم هذه الجهات الى جهات حكومية وأخرى غير حكومية تعمل بشكل خيري.

الجهات الحكومية

هيئة التراث

وهي احد الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، تأسست في فبراير ٢٠٢٠ ومقرها في العاصمة الرياض، وتهدف الهيئة لدعم جهود تنمية التراث الوطني ورفع مستوى الاهتمام والوعي به وحمايته من الاندثار، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير والمقاييس الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث، كما ستتولى الهيئة اصدار الترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة، وإنشاء قاعدة بيانات لقطاع التراث.



الجهات غير الحكومية

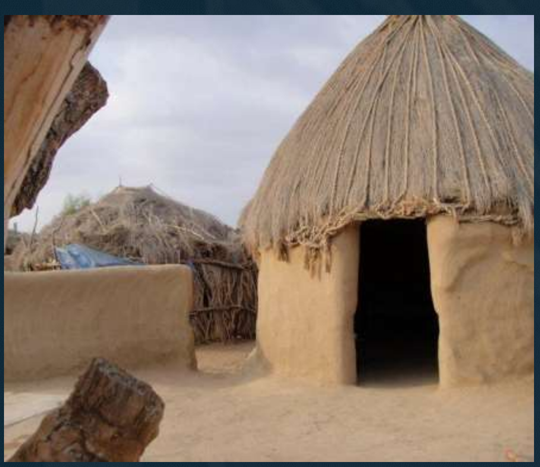
الجمعية السعودية للمحافظة على التراث

وهي جمعية خيرية أنشئت لخدمة التراث الوطني في المملكة العربية السعودية، في فبراير ٢٠١٩، وسجلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" الجمعية كمنظمة دولية غير حكومية في مجال التراث، وتعتبر الأولى خليجياً وعربياً في مجال التراث، وتتمحور مهام الجمعية حول التوعية بأهمية التراث الوطني والمحافظة عليه كما تسعى لأن تكون حلقة وصل بين المهتمين من الأفراد والجهات المختلفة من خلال تبادل الخبرات والتنسيق بين المشاريع والبرامج لتحقيق تكامل حقيقي يخدم التراث الوطني.



أنواع التراث







تعد المملكة العربية السعودية احدى اكبر دول العالم العربي بمساحة تزيد عن ٢,٥ مليون كيلو متر مربع، و تحتوي على عدد كبير من أنواع التراث العمراني بسبب التنوع الطبوغرافي و المناخي و الاجتماعي و الثقافي، هذا التميز انتج العديد من العمارات التقليدية التي نفخر بها.

الخصائص المشتركة للتراث العمراني

استخدام مواد بناء مستدامة تتفاعل مع العوامل المحيطة، والبناء بأساليب إنشائية فعالة أثبتت جدارتها الى اليوم، وتقسيم فراغي يتفاعل مع متطلبات عصرهم، والحفاظ على الهوية الاسلامية العربية من خصوصية و احترام للجار، واتساق النسيج العمراني حيث ان الوحدة الواحدة تتشكل حسب موقعها داخل المدينة وليس العكس.

أنواع التراث العمراني في المملكة

- عمارة الأحساء (طراز الخليج العربي).
- عمارة الحجاز (طراز حوض البحر الأحمر).
- عمارة جازان الساحلية (طراز افريقي).
- عمارة عسير (طراز السراة).
- عمارة نجد (طراز المنطقة الوسط).

أنواع التراث

عمارة الأحساء (طراز الخليج العربي)

تتكون المنطقة الشرقية من مستوطنات ساحلية، تعتمد على صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، وأخرى داخلية، تعتمد بشكل رئيسي على الزراعة، وقد أثر اتصال المنطقة التجاري بما جاورها من بلدان، مثل بلاد الرافدين وفارس وكذلك الهند، على النمط المعماري فيها، فقد اكتسبت أبنية المنطقة بعض السمات المعمارية لهذه البلدان مثل أسلوب البناء وشكل الأقواس.

الخصائص المعمارية للمساكن

تشيد المساكن في المستوطنات الساحلية في المنطقة الشرقية من الطين والأحجار المرجانية حول فناء داخلي. وتبرز على الواجهات الخارجية للمباني التكوينات الإنشائية بشكل هندسي متعامد تضم بينها فتحات كبيرة معالجة بشكل يحفظ الخصوصية ويوفر أقصى درجة من التهوية الطبيعية. وينتشر استخدام البادقير وهو عبارة عن قناة في الجدار الخارجي ذات فتحة في الأعلى تفتح للخارج وفتحة بالأسفل تفتح إلى جهة السطح أو إلى داخل الغرف. إن الوظيفة الأساسية للبادقير في توجيه الهواء إلى السطح وجلب المزيد من التيارات الهوائية الباردة لتخفيض درجة الحرارة داخل الغرف، وتبني حوائط المساكن في المستوطنات الداخلية من الحجر الجيري والطين بسماكات تصل إلى (اسم) حول أفنية داخلية وتستخدم جذوع النخيل وجذوع أشجار الأثل التشييد الأسقف. ويستخدم الطين المخلوط بالتين والجص المصنوع من الحجر الجيري في اللياسة لحماية المبنى من تأثير الأمطار. ونظرا لأن المناخ في المستوطنات الداخلية حار جاف فإن المباني تتميز بقلة الفتحات إلى الخارج، كما وتتميز باستخدام الأقواس الدائرية المزخرفة بالجص فوق الأبواب والنوافذ.

النسيج العمراني

يتأثر النسيج العمراني التقليدي في المنطقة الشرقية تأثرا قويا بعامل المناخ الحار الرطب، ولذلك نجد أن تراص هذا النسيج ذو كثافة متوسطة وبارتفاع منخفض في حدود دورين، ونجد أن هذه المستوطنات دائمة محمية من جهة الرياح والعواصف الموسمية المحملة بالرمال، كما أن المساكن متلاصقة، مما يقلل عدد الجدران المعرضة للشمس.


Aisle 1 ممر



أنواع التراث

عمارة الحجاز (طراز حوض البحر الأحمر)

توجد في المنطقة الغربية مراكز حضارية كبيرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف، وقد تأثرت هذه المنطقة بالأعداد الكبيرة من الحجاج الذين يفدون إليها من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وعلى مر العصور نقل هؤلاء الوافدون تقنيات وأساليب بناء ميزت نمط المساكن التقليدية في المنطقة الغربية عن مناطق المملكة الأخرى وبالذات فيما يخص أساليب التشييد والمعالجات المسارية.

الخصائص المعمارية للمساكن

تمتاز المساكن التقليدية في المنطقة الغربية بارتفاعها وتعدد أدوارها وبكثرة واتساع الفتحات الخارجية المغطاة بالرواشين والمشربيات ذات النقوش الخشبية الجميلة، كما وتمتاز هذه المساكن بكثرة الزخارف الجصية والخشبية المشغولة على الرواشين وحول الأبواب بشكل عقود مدببة أو مستديرة، ولقد تأثر تشكيل المساكن التقليدية في المنطقة الغربية بعاملين أساسيين هما الحفاظ على الخصوصية وتوفير أعلى درجة من التهوية الطبيعية، إن وجود الرواشين في الواجهات يكسر من حدة ضوء الشمس الساطع خلال النهار، ويمسخ لنسمات الهواء البارد القادمة م ن جهة البحر بالتخلل إلى داخل المسكن، بالإضافة إلى أنها توفر الخصوصية للسكان. حيث تسمح الرواشين لجميع أفراد الأسرة وبخاصة النساء مشاهدة ما يحدث في الشوارع دون أن يلاحظهن أحد، كما وتمنح بروزاتها ظلالا للمشاة في الطرقات أسفل منها، ويتم تشييد المساكن التقليدية في المنطقة الغربية بنوعين من الحجارة، فيستعمل الحجر الجيري المرجاني في المستوطنات الساحلية مثل مدينة جدة وينبع، والحجر الجبلي الصلب في المستوطنات الجبلية مثل مكة المكرمة والطائف.

النسيج العمراني

يتميز النسيج العمراني التقليدي في المنطقة الغربية بكثافة الكتل المعمارية المترابطة والمتصلة ببعضها البعض والتي تتخللها الطرق والأزقة الضيقة والمتعرجة التي توفر الظل ونسمات الهواء البارد للمشاة، فالمباني متراصة ومترابطة يظلل كل منها الآخر، مما يؤثر في التخفيف من حدة الحرارة بفعل تخلل تيارات الهواء الباردة.

عمارة جازان الساحلية (طراز افريقي)

توجد في منطقة تهامة (جازان) تنوع حضاري كبير من الناحية المعمارية، لتأقلمها مع المؤثرات الطبيعية الموجودة في المنطقة، فنجد العشة في البيت التهامي وهو نموذج للمنزل التقليدي الذي يتبع نمط البناء في تهامة جازان وتنتشر العشة عادة في القرى الريفية ذات الطبيعة الزراعية نظراً لتوفر المواد الخام لبنائها وملاءمة البناء للطبيعة.

الخصائص المعمارية للمساكن

تبني المساكن في منطقة تهامة على شكل عشش دائرية ذات سقف مخروطي الشكل يوحي بتأثير العمارة الأفريقية، وتنشأ العشة من جوع وأغصان الأشجار والحشائش الجافة والحبال المفتولة وتبنى بوضع عمود في المنتصف و يحفر لها حفرة و تثبت بروث البقر (أسمنت الماضي) و يصل العمود الى القمة ويسمى القرعينة، ويثبت العمود و من ثم يبني البيت بأعواد القصب الجافة وتغطى من الداخل بطبقة رقيقة من لياسة الطين والجص، وإن استخدام هذه المواد في بناء فراغ العشة المخروطي الشكل يساعد على صعود الهواء الحار ودخان الموقد إلى قمة المخرط وتسربه إلى الخارج من خلال الأعواد والحشائش وطبقة الطين الرقيقة، مما يسمح بتنفس العشة وتحرك الهواء داخلها بشكل مستمر، وبهذه الطريقة توفر العشة درجة من البرودة، مماثلة لما توفره أشجار التظليل، ومن دون الحاجة إلى النوافذ، كما وتقوم الأعواد الخشبية والحشائش المتراكمة فوق بعضها من الخارج بتوفير التظليل اللازم لحماية طبقة الطين الداخلية من حرارة الشمس المباشرة، وتنقش طبقة اللياسة الداخلية بأشكال زخرفية متعددة وبألوان زاهية مثل الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر، كما وتزين أحيانا بصحون مختلفة الألوان.

النسيج العمراني

يتكون النسيج العمراني في المسكن التهامي عادة من مجموعة من العشش في فناء يحيط به سور من الأعواد والحشائش الجافة، ويعتبر الفناء جزءا من المنزل وامتدادا خارجيا له يتم القيام فيه بالعديد من الأعمال المنزلية.


عشة
تهامية



عمارة عسير (طراز السراه)

تتكون المنطقة الجنوبية من مستوطنات وتجمعات سكانية زراعية صغيرة منتشرة في جميع أنحاء الإقليم على قمم وسفوح الجبال وفي تهامة الساحل، وتعد المنطقة الجنوبية من أعلى مناطق المملكة كثافة سكانية، وذلك لوفرة الأمطار وملاءمتها للزراعة، ولقد أعطى الاختلاف الكبير في المناخ وفي طبوغرافية الأرض بدأً من قمم الجبال والسفوح وانتهاءً بساحل البحر الأحمر تميزا و اختلافا في الأنماط المعمارية للمساكن وفي مواد البناء المستخدمة وطرق الإنشاء المتبعة، حيث تتميز المنطقة الجنوبية بأنماط عمرانية ومعمارية متغايرة ومميزة.

الخصائص المعمارية للمساكن

تبنى المساكن في منطقة المرتفعات (أبها وسراة عبيدة) على المناطق المرتفعة لتوفير الحماية من الأعداء ولتجنب السيول الجارفة على حواف الوديان، ويتم تشييد المساكن من الحجر في الأساسات وفي الدور الأول ثم يستكمل البناء بمادة الطين مع الرقف (الحجارة المسطحة), حيث يتم بناء الحوائط من الطين المخلوط بشكل جيد بالتبن والماء في شكل مداميك بارتفاع و عرض يتراوح بين (٤٠ و ٥٠ سم)، ثم يتم رص الحجارة المسطحة (الرقف) جنبا إلى جنب فوق كل مدماك طيني أثناء إقامته، بحيث تكون بارزة إلى الخارج لحماية الحوائط الطينية من الأمطار الغزيرة، ويلاحظ أن المباني تضيق كلما ارتفت الجدران بحيث يظهر المبنى كالهرم الناقص، ولهذا الشكل ميزة بالإضافة إلى جماله، وهي أنه يجعل المبنى أكثر ثباتا. ويستخدم الطين في لياسة الحوائط من الخارج ثم تلون الواجهات لتزيين المسكن، ويتم أيضا زخرفة المساكن من الداخل حول حواف الأبواب والنوافذ والأسقف، وكذلك الأجزاء السفلية من الجدران بأشكال هندسية وبألوان زاهية تتكون من الأصفر، والأحمر، والأزرق، والأخضر.

النسيج العمراني

يتميز النسيج العمراني في المستوطنات الواقعة المرتفعات ومنطقة الأصدار في مجموعات صغيرة تفصل بينها المزارع على قمم الهضاب وسفوح الجبال. حيث يتأثر النسيج العمراني بشكل تضاريس الأرض في تتبعها لخطوط (الكنتور) المستويات المختلفة.

عمارة نجد (طراز المنطقة الوسطى)

تتكون المستوطنات العمرانية في نجد من واحات زراعية تقع على جنبات الوديان الرئيسية مثل وادي الرمة وحنيفة، والدواسر، ونظرا لانعزال منطقة نجد وسط الجزيرة العربية بعيدا عن السواحل فقد ظل نمط المساكن التقليدية بها أقل تأثرا بتلك النماذج الموجودة في البلدان الأخرى، حيث تأثر تشكيل نمطها المعماري بمناخ المنطقة الصحراوي الحار الجاف ومواد البناء المتوفرة.

الخصائص المعمارية للمساكن

تمتاز المساكن التقليدية في منطقة نجد بقلة وصفر الفتحات الخارجية مع انتشار الأفنية الداخلية لتوفير التهوية والإضاءة الطبيعية. كما وتتميز المساكن بقلة وبساطة الزخارف والتفاصيل المعمارية خاصة على الواجهات الخارجية. وتبنى المساكن في نجد من دور أو دورين وفي حالات قليلة من ثلاثة أدوار حول فناء داخلي مع الاعتماد على القليل من النوافذ الصغيرة التي تفتح إلى الشارع للمحافظة على خصوصية وستر الأسرة، حيث توجد الفتحات بصورة رئيسية في الأدوار العليا، أما الفتحات في الدور الأرضي فهي صغيرة جدا وتستخدم للتهوية، كما تشيد المساكن في منطقة نجد من قوالب اللبن المصنوعة من الطين المخلوط بالتبن والماء، والمجففة تحت أشعة الشمس، وتبني الحوائط بسمك (٦٠ سم) لتوفير العزل الكافي من الحرارة الخارجية.

النسيج العمراني

يتصف نمط النسيج العمراني التقليدي في منطقة نجد بضيق الطرقات وبتراص وصلابة الكتل وترابطها وتداخلها مع الفراغات المعمارية في النسيج العمراني، وذلك كردة فعل للمؤثرات المناخية، كما يتميز نمو هذه المستوطنات بالعفوية، فالشوارع بوجه عام ضيقة ومتعرجة، بحيث توفر أكبر قسط ممكن من الظلال لحماية المشاة من أشعة الشمس الحارقة، بالإضافة إلى تقليل آثار الرياح والعواصف الرملية، ويوجد كذلك ضمن النسيج العمراني العديد من الشوارع المسدودة التي لا منفذ لها، والمساكن متلاصقة مما يقلل عدد الجدران التي تتعرض لأشعة الشمس المباشرة وفي ذلك وقاية لساكنيها من وطأة الحرارة.



صعوبات التراث

يعتبر الحفاظ على التراث المعماري توجه جديد في العالم وخاصة في الدول العربية، ويواجه الحفاظ على التراث المعماري مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تعيق المحافظة عليه والإبقاء على أكبر قدر من الموروثات المعمارية في المنطقة، ويمكن ايعاز اسبابها الى عاملين رئيسيين وهي:

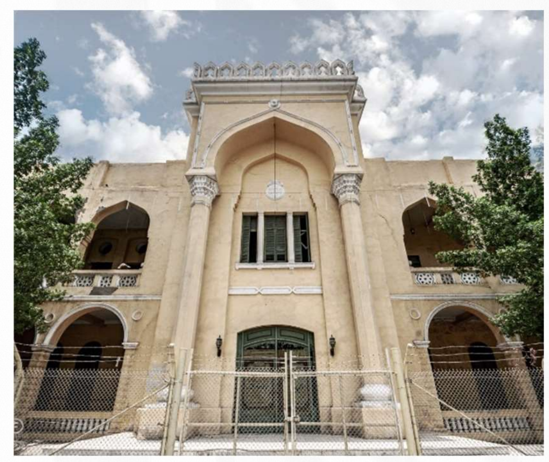
العوامل الادارية

- غياب التشريعات والأنظمة والسياسات التي تلزم المؤسسات والأفراد بالحفاظ على التراث العمراني، وتبين كيفية التعامل معه على كافة المستويات.
- عدم وجود إدارات أو أقسام معنية بالحفاظ على التراث العمراني داخل الجهات المعنية.
- الترميم العشوائي غير المدروس للأبنية من قبل أصحابها أو المستثمرين لعدم وجود قواعد أساسية للترميم.
- نقص المعلومات وعدم وجود حصر للمباني التراثية في العديد من الدول وخاصة الدول العربية.
- عدم وجود التمويل اللازم لتحقيق الحفاظ وغياب الحماية القانونية.
- هدم العديد من الابنية التراثية لمصلحة التطوير والاستثمار الاقتصادي والتخطيط الحضري مما سبب تفكيك النسيج الحضري الممثل لثقافة الأمة وحضارتها.
- الاهتمام بالآثار دون محيطها العمراني واشراكه في عملية المحافظة والتنمية.

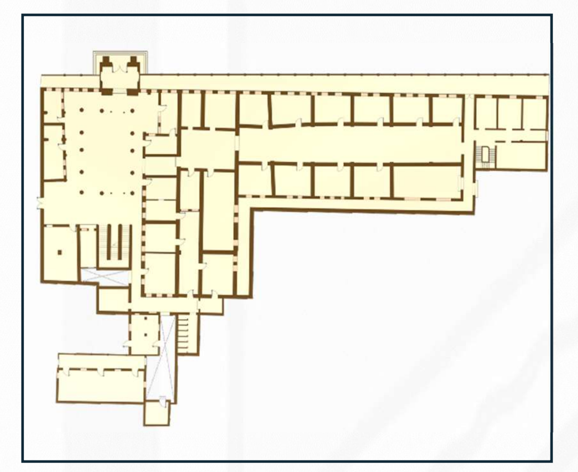
العوامل الاجتماعية

- التطور الاجتماعي والاقتصادي وغياب الوعي بأهمية التراث العمراني.
- غياب مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص وعدم وجود آليات ملائمة تساهم في زيادة مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص في عملية الحفاظ.
- وجود مشاكل اجتماعية وسياسية أدت إلى فقدان تعاطف الجمهور مع المباني التراثية وإساءة استعمالها وتشويهها في بعض البلدان.
- إعادة توظيف المباني الخاصة في مشاريع لا تخدم المجتمع المحيط.
- عدم وجود الحافز أو العائد المادي للمشاركين من المجتمع في أغلب مشاريع الحفاظ.

كتفعيل للدور المجتمعي في المساهمة على حفظ التراث الخاص بمنطقة مكة المكرمة، قام فريق العمل بوضع مقترح تصميمي للحفاظ على قصر السقاف التاريخي وإعادة توظيفه كمتحف للمنطقة يقصده الزائرين للتعرف على تاريخ مدينة مكة المكرمة.







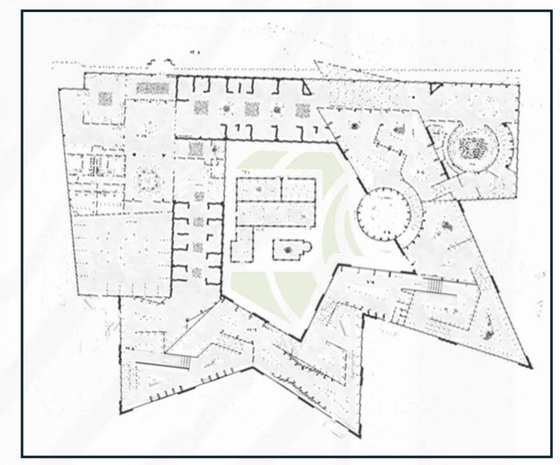
قصر السقاف

هو قصر تاريخي يقع في مكة المكرمة غرب المملكة العربية السعودية، وقد كان مقراً للدولة ومركزاً للحكم في عهد الملك عبدالعزيز والملك سعود بن عبدالعزيز، ويعتبر القصر من المباني القديمة بمكة التي تحمل طابعاً إسلامياً من الناحية المعمارية لاحتوائه على الكثير من العناصر الفنية والزخرفات الإسلامية.

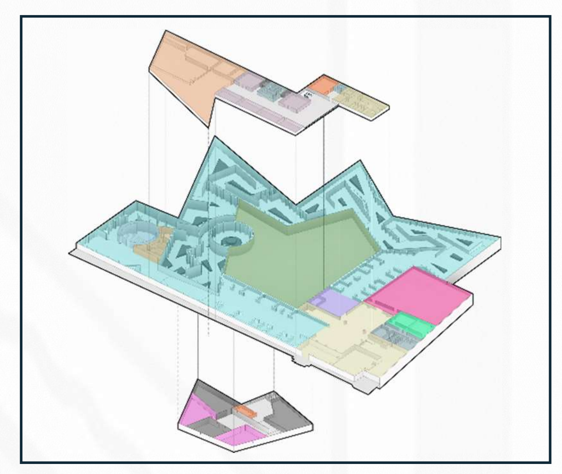
ويتكون القصر من طابقين وله مدخل رئيسي يتوسط واجهته الأمامية، ومدخلان ثانويان على جانبي الواجهة الرئيسية ذاتها، ويلحق القصر في ركنه الشمالي الشرقي برج دفاعي ذو فتحات مستطيلة أُضيف في عهد الملك عبد العزيز للمراقبة، كما يتكون القصر من مجموعة من الوحدات السكنية ومباني الخدمات الخاصة بالقصر بُنيت في فترات تاريخية مختلفة.

إعادة الاستعمال بوظيفة جديدة

يهدف المقترح الى إعادة استعمال قصر السقاف وجعله متحفاً لمدينة مكة المكرمة، ويحكي المتحف التسلسل التاريخي الذي حصل في مدينة مكة المكرمة فيبدأ الزائر باستعراض قسم الجاهلية وما يحتويه العصر الجاهلي من موروثات شعبية وازياء وفنون، حتى نصل الى المرحلة التي كانت تعاني فيها مكة، فيحاكي المتحف الانحدار الأخلاقي الذي حصل في مكة بالممر الضيق شديد الظلمة متوجها تصاعديا للأعلى حتى يحاكي عصر فجر الإسلام، بداية بمولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، حتى يمر الزائر بباقي الحقب والازمنة التي مرت على مدينة مكة.







التوزيع الفراغي

- المدخل
- الحديقة والاطلال
- دورات المياه
- المتحف
- المصلى
- الادارة
- المعرض
- القبة السماوية
- متجر مبيعات



الخلاصة

يتضح مما سبق أن الاختلاف الواضح في المناخ والتضاريس وكذلك في تنوع مواد البناء المتوفرة قد أثر تأثيرا كبيرا على الأنماط العمرانية والمعمارية للمستوطنات التقليدية في المملكة العربية السعودية، إلا أن هذه الأنماط على اختلافها قد تميزت جميعها بالصراحة في إبراز مواد البناء وفي تقديم حلول وتصاميم معمارية وعمرانية تفي باحتياجات المستخدمين وتلام البيئة المحيطة، مما أدى إلى استمرار هذه الأنماط لأزمان طويلة.

وقد اتضح مما سبق كيف أن الجهات المعنية بالحفاظ على التراث منذ تأسيسها، اعتبرت أن المحافظة على التراث العمراني وتنميته وتطويره وإعادة تأهيله مهمة وطنية من الدرجة الأولى، لكونها تُعنى بالحفاظ على الهوية الوطنية والبعد الحضاري للمملكة، فالأمر ليس مقتصراً على الطين والحجر اللذين يتشكل منهما البناء التقليدي، بل يمتد إلى "قصة المكان" فمسيرة الوحدة الوطنية بدأت من هذه الأمكنة التي نسعى إلى المحافظة عليها، وقصص الآباء والأجداد وتجاربهم مع الحياة، ومحاولاتهم للتغلب على الظروف الصعبة مختزنة في زوايا تلك الأبنية وجدرانها، وفي الأزقة والسكك والساحات والجوامع.

وعلينا ان نعي جيداً أن قصة المكان يجب أن تستمر ويجب ألا تتوقف عند زمن محدد، بل يجب أن تمتد زمنياً لتشكل قصصاً ثلاثية الأبعاد تعود إلى الماضي وتتجلى في الحاضر وتمتد إلى المستقبل، وأن قضية التراث العمراني التي يجب ان ندافع عنها ليست لها حلول جاهزة، بل إنها ترتكز على الفهم العميق لظاهرة العمران، كما أنه يجب ان نسعى إلى بناء مناخ وبيئة حوار ترتكز على مفهوم التنمية الاجتماعية من خلال استقطاب النخب المفكرة ذات التأثير الكبير في مجتمعاتها المحلية، كي تكون فاعلة ومؤثرة في مجال المحافظة على التراث العمراني، ولذلك نسعى إلى إيجاد ثقافة يمكن أن نسميها "ثقافة التراث العمراني" وتكون هي المنطلق الذي يصنع "الوعي المجتمعي" بقيمة التراث لأن الهدف الاسمى هو أن نصبح كمجتمع، الحارس الأول للتراث العمراني في بلادنا.

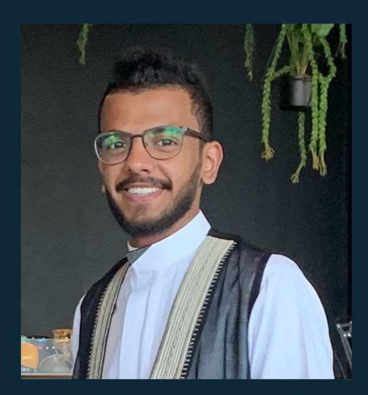
المراجع

- أكبر، جميل (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) - عمارة الأرض في الاسلام - دار القبلة للثقافة الاسلامية - المملكة العربية السعودية.
- القرني، محسن (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) - القرى التقليدية بالمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية (إقليم عسير) خصائصها العمرانية وأسلوب تطويرها - كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.
- الهيئة السعودية للمقاولين، (٢٠٢٠م) - البيوت السعودية من حائل الى نجران ومن الاحساء الى جدة - المملكة العربية السعودية.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الطبيعي، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م) - التراث العمراني هوية عمرانية وتاريخ وطني - المملكة العربية السعودية.
- باقادر، محمد (٢٠٢٠م) - محاضرات مقرر (التراث العمراني في المملكة العربية السعودية) - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - جامعة ام القرى - المملكة العربية السعودية.
- باهمام، علي (٢٠٠٠م) - الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية - المؤتمر العلمي الأول (العمارة الطينية على بوابة القرن الحادي والعشرين) - سيئون - اليمن.
- طومان، أحمد (١٤٢٩هـ) - قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي - كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.
- عبدالحي، ندى (٢٠١٥م) - نحو منهج للحفاظ على التراث المعماري والعمراني بالخرطوم الكبرى - كلية الدراسات العليا - جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا - السودان.
- فارسي، محمد (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) - التكوين المعماري لمدن الحج بالمملكة العربية السعودية - كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية - مصر.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، (٢٠١٦م) - إدارة التراث الثقافي العالمي - فرنسا.
- وزارة الثقافة، (٢٠١٩م) - رؤية وتوجهات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية - المملكة العربية السعودية.

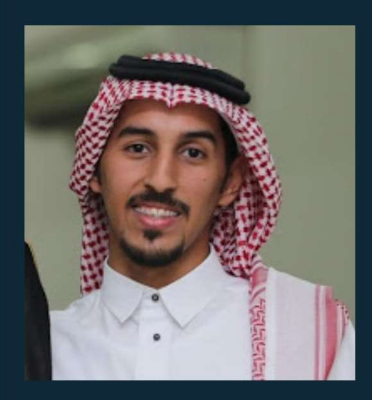
عمران المملكة

التراث العمراني في المملكة العربية السعودية





عبدالرحمن غازي عبدالخالق الحربي
طالب بقسم العمارة الاسلامية



عبدالرحمن عثمان سعيد الزهراني
طالب بقسم العمارة الاسلامية



ابراهيم عمر عبدالله قاضي
طالب بقسم العمارة الاسلامية

تحت إشراف
محمد ابو بكر احمد باقادر